باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فضاءً ترفيهياً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يخرج فيه على اصحابه فمن براءة منه كلي . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والمظهر مشتقّان من اصل واحد فمناظرك تظهرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاتب اغلاط غير عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم منه (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوّلة

ام الجرائد

حضرات اصحاب المقتطف الافاضل

بمناسبة ذكركم اقدم الجرائد في مقتطفكم الاخير ابعث اليكم بالمقالة الآتية وقد نشرتها في البصير سنة ١٨٩٨ اي منذ اربع عشرة سنة فاملّ تدوينها في مقتطفكم الزاهر يكون به بعض الفائدة التاريخية وجوهرها مأخوذ عن المجلة الادبية الزرقاء الفرنساوية واغتنم هذه الفرصة لشكركم على عنايتكم بانتقاد آرائي واغبطكم كثيراً على ان معدتكم اوسع جداً من معدتي وابلوا فائق احترامي اما المقالة فهي

« المشهور ان الجرائد من مخترعات اهل اوربا وان اول جريدة مطبوعة ظهرت في مدينة البندقية (فينيسيا) في القرن السادس عشر للميلاد . والذي علم لنا اليوم ان هذه الدعوى باطلة فالصحافة ليست من منشئات اهل اوربا فقد عرفها اهل آسيا قبلهم بزمان طويل كما عرفوا اميركا قبل خريستوف كولمبوس والطباعة قبل غوتنبرغ وكما عرفوا البارود والبوصلة التي عليها المعول في فن سلك البحار وكما عرفوا كذلك صناعة الخزف ونسج الاقمشة البديعة التي لا يجاريهم فيها مجارٍ حتى اليوم والبلاد التي سبقت اوربا الى كل ذلك هي مملكة الصين اوسع ممالك الدنيا ارضاً واكثرها سكاناً

« فمن ضمن الجرائد المعمرة التي تُقرأ حتى اليوم في مملكة ابن السماء كما يسمون مملكة امبراطور الصين يوجد في مدينة بكين (ومعناها عاصمة الشمال) جريدة يومية تدعى « كين بان » ومعناها المجموعة السنوية ظهر اول عدد منها منذ الف ومائة سنة وجريدة

اخرى شهرية تدعى « تسين راو » ومعناها المجلة ظهر اول عدد منها منذ اربعة عشر قرناً والحروف التي استخدمها الصينيون لطبع هاتين الجريدتين من الخشب

« تسين راو » ابتدأت شهرية اي تصدر مرة كل شهر وبقيت كذلك حتى اليوم واما « كين بان » فابتدأت شهرية كالفتها ثم وسعت مواضيعها ولم تقتصر على ما يهم الخاصة بل تقربت من العامة فاكثرت نسخها وانتقلت يومية منذ سنة ١٨٣٠ للميلاد ثم زاد انتشارها كثيراً فاخذت تصدر ثلاث مرات في اليوم وسبقت اميركا واوربا في استعمال الورق الملون للدلالة على طبعاتها المختلفة فطبعة الصباح لون ورقها اصفر وطبعة الظهر ابيض وطبعة المساء رمادي

« وفي اول نشأتها كانت مقتصرة على تقييد الحوادث السياسية المهمة من دون ان تبدي فيها رأياً وذكر جميع الاخبار ذات الشأن التي كانت تأتيها من كل جهات الصين وملحقاتها اليابانية والانامية والكورية نسبة الى بلاد انام وكوريا وهكذا كانت توقف قراءها على حوادث ايام السنة واصفة الاعياد والاحتفالات والجمعيات ولم تحرمهم كذلك من فكاهات القصص والحكايات الخرافية ولا من تروبض العقل بنشر الاشعار التي كانت يوافيها بها مشاهير الشعراء

« ثم صارت تبدي رأيها في الحوادث السياسية ولكن مع التزام جانب الاعتدال وتذكر كل ما يقال ويجري في المدينة كما تفعل اعظم جرائد باريز ولوندرة . ومما يستحق الذكر ان هاتين الجريدتين لم ينصب عليهما غضب الحكام بالتعطيل والالغاء ولا ثار عليهما الشعب بالمظاهرات العدوانية والسبب اعتدالها في كلامها واتفاقها على مبادئ في بين الصينيين واحدة لتملك البلاد كلها بشريعتها كأنما فيها رجل واحد ولعدم وجود الاحزاب بسبب ذلك وربما كان هذا هو السبب ايضاً في ان تلك البلاد التي هي بالحصر مهد الانسان ومنشأ العمران وام الجرائد التي هي من اقوى عوامل المدنية لم تتقدم منذ مئات من السنين بل لبثت واقفة كالبلية رأسها في الرملة حتى حركت عليها مطامع الدول الاوربية من عظيمة وصغيرة وغنية وفقيرة فاندفعت نحوها كل يطلب نصيبه انكلترا وروسيا والمانيا وفرنسا حتى ايطاليا (١) هاجتها المطامع فكانها اصبحت كما في قول الشاعر

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى ساءها كل مفلس

« ولعل نفس السبب الذي اوقعها في الخمول سيكون السبب ايضاً لوقايتها من الوقوع في

(١) منذ نحو ١٥ سنة لم تكن ايطاليا كما هي اليوم

حبائل الدول الاجنبية زماناً طويلاً فيتحولوا بخمولها الى نهضة تحاكي الدول الغربية لها واقتباسها عنها اسباب تمدنها فتهب حينئذٍ حزباً واحداً وقوماً واحداً من جنس واحد ولغة واحدة ودين واحد فترد عنها مطامع الاحتلال وتحفظ لنفسها الاستقلال ولذلك يرجح ان الدول الاوربية تشتغل هذه المرة لمصلحة سواها ضد مصلحة نفسها خلافاً للشهور حتى اليوم فالصين مستقبلها لها من قبل ومن بعد والآتي اضمن لها الدكتور شبلي شميل

انواع النحاس الاصفر

حضرات اصحاب مجلة المقتطف الغراء

غب الاحترام اعرض قرأت في عدد اغسطس صفحة ١٨٢ « نصيحتكم للصناع والتجار الوطنيين » وبما ان محلنا يتعاطى جلب النحاس من المعامل الاوربية ولنا المام بتركيبه وشغله قصدنا ان نبين شيئاً عن النحاس الاصفر دفعاً للضرر الذي ربما ينتج من قراءة كتابتكم المذكورة على الاصناف الشامية

النحاس الاصفر الطيب الاكثر استعمالاً مركب كما يأتي نحاس احمر ٦٦ زنك (توتيا) ٣٤ والنحاس الاصفر الذي يقل فيه النحاس الاحمر ويكثر الزنك عن التعديل المرقوم يصبح قاسياً ويتكسر بالشغل فلا يطوي ويلوي حسب رغبة العامل وبما ان في الشام اغلب الاصناف النحاسية تصنع بالايدي بدون واسطة الآلات فلا يصلح لها الا النحاس الطيب واما النحاس الواطي نحاس احمر ٦٠ وزنك ٤٠ وان كانت قيمته اوطأ قليلاً من النحاس الطيب يكلف على اربابه اكثر منه بالنظر الى تكسره ولزيادة الوقت اللازم لشغله

فلا شك ان القنديل الذي اشتريتموه من الشام جنسه لا يقل حسناً عن الذي اشتريتموه من صنع اوربا واما التغيير الذي طرأ عليه ربما حدث لان القنديل لم ينظف تماماً من المواد الغريبة حين الصقل فاثر الهواء فيه

ويمكنكم اعادة القنديل الى لونه الاصلي وذلك بان تمسح جيداً بقطعة قماش عليها من معجونة مخصوصة لتلميع النحاس الاصفر وبفرك جيداً بقطعة قماش نظيفة ثم يُدلك بشارة الخشب جيداً حتى يُرفع منه كل اثار تلك المعجونة فاذا وضع القنديل في محل خالٍ من الرطوبة بعد ذلك يبقى مدة طويلة بدون ان يحدث فيه ادنى تغيير

في البلاد الانكليزية وغيرها حيث الهواء رطب يطلون النحاس الاصفر بنوع من

القرنيش فحفظهُ من التأكسد والقنديل الذي عندكم من صنع اوربا لا يبعد ان يكون عليهِ

من هذا الطلاء دمشق ميشيل ناصيف

[المقتطف] ان نسبة النحاس الاحمر الى الزنك تختلف كثيراً فقد تكون ٩٠ من النحاس و١٠ من الزنك وقد تكون ٨٠ من النحاس و٢٠ من الزنك وقد تكون ٧٠ من النحاس و٣٠ من الزنك وهو اكثر انواع النحاس الاصفر شيوعاً وقد يزيد مقدار الزنك حتى يصير ٤٠ او ٥٠ في المئة. وتزيد ليونة النحاس الاصفر بزيادة الزنك الى ان تبلغ النسبة ٣٠ في المئة من الزنك و٧٠ من النحاس ولكن المتانة ومقاومة الانكسار تزيد ايضاً بزيادة الزنك الى ان يبلغ ٤٥ في المئة. ثم تزيد الليونة باضافة شيء قليل من الحديد ولو كان الزنك كثيراً وقد يضاف اليهِ رصاص بدل الحديد. ولا يخفى ان عمال بلادنا يغشون النحاس بعد املائهِ بشيء يسندهُ حتى لا يتكسر اذا كان زنكهُ كثيراً

اما القنديل الذي قلنا ان لونهُ اكمدُ فيصير جلوهُ جداً لكثرة نقوشهِ وقد جلونا جزءاً صغيراً منهُ فلم يصفر كما كان وهو جديد بل ظهر اصفراره ضارباً الى البياض دلالة على كثرة الزنك فيهِ. ومن المحتمل ان القنديل الاوربي طلي بالقرنيش كما قلتم حتى لا يتأكسد ولكن النحاس الاصفر الذي تصنع منهُ الهواوين البلدية يبقى اصفر معما طال عليهِ الزمن وهو غير مطلي بالقرنيش ولا يسود كما اسودَّ القنديل المشار اليهِ آنفاً وهواء القاهرة قليل الرطوبة

عجائب الدنيا السبع الحديثة

حضرة منشئي المقتطف المحترمين

قرأت ما ذكرتموهُ عن عجائب الدنيا السبع الحديثة واستغربت كيف انهُ لم يذكر بينها السيناتوغراف ولا الفوناوغراف مع ان الاول اكبر مسلٍّ للناس وادق مؤرخ للحوادث وقد استعمل الآن في التعليم فترى بهِ الاعمال الحيوية جارية مجراها في الحيوان والنبات. والثاني اعظم مطرب وبهِ تحفظ انغام المغنين واصوات الخطباء والواعظين. ولا ابالغ اذا قلت ان اهالي العصر التالي سيتغلبون على ابعاد المكان والزمان بهاتين الآلتين فيجلس الواحد منهم في بيتهِ ويدير مفتاحاً صغيراً فيرى تمثيل اية رواية اراد من الروايات التي تمثل في هذا العصر ويسمع اصوات المغنين والمغنيات فيها. ثم يديرهُ ثانية فيرى دار الهند والاحتفال بملك الانكليز فيها او يرى طوفان الماء في شوارع باريس او الاحتفال بدفن امبراطور اليابان. فاذا قصد بالاعجوبة الغرابة فلا اغرب من هذين الاختراعين مصر احدى قارئات المقتطف